

النبي موسى عليه السلام

Posted on 2020 , 17 مايو



Categories: [إسلاميات](#), [الأنبياء والمرسلون](#)

: بواسطة

”موسى عليه السلام هو موسى بن عمران بن يَصْنَهْرَ بنِ قَاهَتْ بنِ لَأوى بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ، واسم أمه يُوْحَانْدُ

ولد موسى في السنة التي يذبح فيها الأطفال في عهد الوليد بن مصعب فرعون مصر. فقد رأى فرعون أن ناراً قد أقبلت من جهة بيت المقدس حتى وصلت إلى بلاد مصر، وأحاطت بدورها وبيوتها فأحرقتها وأحرقت الأقباط وتركت بني إسرائيل دون أذى، فلما استيقظ هالته هذه الرؤيا فقالوا له المنجمين: هذا غلام يولد من بني إسرائيل يكون ذهاب ملكك على يديه و أمر فرعون أن يقتل كل غلام يولد في بني إسرائيل، أمر فرعون أن يقتل غلمان بني إسرائيل سنة ويتركوا سنة حتى لا يهلك جميع أبناء بني إسرائيل الذين كان فرعون يستخدمهم في أعماله.

نجات موسى

ضاقَت أم موسى وأخذت جذرها وحيطتها من أول ما حبلت به، ولم يكن يظهر عليها مخايل الحمل، ولما قرب وقت وضع الحمل حزنت حزناً شديداً واشتد غمها وكرهها، فألهمها الله تعالى ألا تخاف ولا تحزن لأن هذا المولود سيكون له شأن عظيم وأنه سيحفظه

من كيد فرعون ثم يجعله من المرسلين، وأمرها الله تبارك وتعالى أن ترضعه، حتى إذا خافت عليه تصنع له تابوتاً وصندوقاً من خشب ثم تضعه فيه وتلقيه في البحر ولا تخاف من الهلاك ولا تحزن لأنه سيكون في حفظ الله ورعايته وكفى به حافظاً ووكيلاً وقد حمله الموج حتى وصل إلى قصر فرعون، فرأته الجواري، فحملنه على حالته إلى زوجة فرعون آسيا بنت مزاحم وكانت من بني إسرائيل، وكانت مؤمنة صالحة تقية على دين الإسلام، وكانت تكتُم إسلامها خوفاً من فرعون وطغيانه، فلما فتحت باب التابوت والصندوق رأت فيه طفلاً طلبت فرعون أن يتخذه ولداً لهم، فوافق على ذلك، وطلبت زوجة فرعون أن يأتوا بمرضعة لكي ترضع الطفل لكن الطفل ل يقبل الرضاعة من أي مرضعة، ويبكي جوعاً، وقالت أخت موسى إنها تعرف مرضعة جيدة تصلح له وأنت أم موسى لترضعه، وأخذت الطفل وأرضعته، وللمفاجأة استجاب الطفل لها وطلب منها فرعون أن تتكفل بالطفل، وأعطاه رزقاً على ذلك، وأتمت رضاع ابنها موسى، ثم أرسلته إلى القصر الفرعوني

نشأة موسى

مكث موسى عليه السلام عند أمه ترضعه حتى فطمته ثم رده إليهم، فنشأ عليه السلام في حجر فرعون وزوجته آسيا واتخذه ولداً، وشبَّ عليه السلام في قصر فرعون وعاش عيشة أبناء الملوك، وترعرع موسى عليه السلام بين قومه حتى إذا بلغ أشده آتاه الله تعالى حكماً وعلماً، وذات يوم ركب فرعون مركباً وليس عنده موسى عليه السلام فلما جاء موسى ركب في إثره يتبعه فأدركه المقييل في مدينة من مدن مصر القديمة، وبينما هو يتجول في طرقها، رأى موسى رجلاً من بني إسرائيل يتقاتل مع رجل من قوم فرعون؛ فاستنجد الذي من قوم موسى به؛ فوكزه بيده؛ فمات، ثم انتشر الخبر، ثم جاء رجل من أقصى المدينة يحذر موسى، وينصحه بالخروج من مصر؛ ، وغادر مصر إلى مدين فارا من فرعون. وظل في مدين زمناً وتزوج ابنة النبي شعيب مقابل رعي الأغنام.

دعوة موسى

غادر موسى من مدين متجهاً إلى مصر بعد أن أتم سنوات في مدين، وعند وصوله طور سيناء رأى ناراً فطلب من أهله الانتظار، وعندما وصل إليها ناداه الله (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى، وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي، إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى). وأمره بأن يذهب إلى فرعون وأيده بالمعجزات وأرسل معه هارون أخيه ولكن فرعون اتهمه بالسحر، وجمع له السحرة، وأمن السحرة بدعوة موسى عليه السلام بعد أن رأوا حقيقة النبوة ولم يستجيبوا له. فأمر الله موسى أن يخرج ببني إسرائيل من مصر، ولما علم فرعون بخروجهم سرا . تبعهم بجيشه، وقد شق الله البحر لموسى وقومه فعبروه، وحين تبعهم فرعون جنوده أغرقهم الله

وفاته

قيل أن موسى توفي وعمره عليه السلام مائة وعشرين سنة، والله أعلم، ونبيء بعده يوشع بن نون من ذرية إبراهيم عليهم السلام.

المراجع:

- 1- [موسى عليه السلام](#). روجع بتاريخ 17 مايو 2020.
- 2- [في محراب موسى عليه السلام](#). صيد الفؤاد. روجع بتاريخ 10 مايو 2020م.
- 3- [موسى عليه السلام وفرعون والسحرة](#). سعد إسماعيل شلبي. روجع بتاريخ 10 مايو 2020م